

تأثيرات التجارة الالكترونية على أنظمة المعلومات المحاسبية

نعيجي عبد الكريم karimnaidji@hotmail.fr

كليبات محمد أنيس ninok_789@yahoo.fr

الملخص : هدفت هذه الدراسة إلى بيان التأثيرات التي يمكن أن يحدثها تبني أنظمة التجارة الإلكترونية على أنظمة المعلومات المحاسبية من خلال بيان تأثيرات التجارة الإلكترونية على طبيعة أنظمة المعلومات المحاسبية ، مكوناته ، و مقوماته.

و لتحقيق أهداف الدراسة ، تم تصميم إستبانة وزعت على عينة الدراسة العشوائية المكونة من (858) فرد، شملت (306) المهنيين و المعتمدين المسجلين في المصنف الوطني للخبراء المحاسبين بالجمهورية الجزائرية ، و (512) محافظي حسابات و المحاسبين المعتمدين التابعين لمحافظي الحسابات و هذا على مستوى القطر الجزائري، و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في الجوانب النظرية إضافة إلى استخدام المنهج التحليلي في تحليل نتائج الإستبانة ، و الاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS20) لاختبار الفرضيات.

و أشارت أهم نتائج هذه الدراسة إن أن العمل في ظل التجارة الالكترونية يؤثر على طبيعة نظام المعلومات المحاسبي مدخلاته ، عمليات المعالجة ، و مخرجاته، كذلك على مكونات نظام المعلومات المحاسبي لكن في نفس الوقت يتطلب الأمر الاهتمام بالكادر البشري القائم على عمل نظام المعلومات المحاسبي بتطوير مهاراته المعرفية في مجالات استخدام أساليب تقنيات المعلومات و غير ذلك، و تؤثر أيضا على مقومات نظام المعلومات المحاسبي الأساسية المختلفة من المجموعة المستندية ، الدفترية و غيرها.

و أهم ما أوصت بها الدراسة ضرورة مواصلة البحث العلمي في تحديد و دراسة أهم تأثيرات استخدام الأساليب الأخرى لتقنيات المعلومات و الاتصالات الحديثة على نظام المعلومات المحاسبي .

الكلمات المفتاحية : التجارة الالكترونية ، نظام معلومات المؤسسة، نظام المعلومات المحاسبي، طبيعة نظام المعلومات المحاسبي، مكونات نظام المعلومات المحاسبي، مقومات نظام المعلومات المحاسبي.

Abstract: This study aimed to statement effects that can be caused by the adoption of e-commerce systems to accounting information systems through a statement e-commerce on the nature of the effects of accounting information systems, components, and its components.

And to achieve the objectives of the study, a questionnaire was distributed to a random sample consisting of the study (858) of individual design, (306) included professionals accredited and registered in the National purist expert accountants of the Algerian Republic, And (512) Board of Governors of accounts and certified accountants belonging to the Board of Governors of the accounts and that the level of Algerian diameter, the study relied on the descriptive approach in the theoretical aspects as well as the use of the analytical method in the analysis of the results of the questionnaire, and rely on statistical program (SPSS20) to test hypotheses. and it pointed out the most important results of this study, said that the work under the influence of e-commerce on the nature of the accounting information system input, processing, and outputs, as well as the accounting information system components but at the same time it requires attention to the human

cadre based on the work of the accounting information system development of cognitive skills in the areas of the use of information technology and other methods, And also affect the basic elements of the different accounting information system of the Documentary Group, the book and others.

And the most important thing recommended by the study need to continue scientific research and the most important in determining the effects of the use of other methods of information technologies and modern communications to the accounting information system study.

Keywords: e-commerce, enterprise information system, information system of accounting, the nature of the accounting information system, the components of the accounting information system, the elements of the accounting information system.

مقدمة:

تمثل التجارة الالكترونية أحد مجالات التطور في استخدام تقنيات المعلومات الحديثة، بحيث تسهل القيام بالعمليات التجارية استناداً إلى البيانات المتعلقة بها والتي يمكن تجميعها وتخزينها ومعالجتها وتداولها بين العديد من الجهات ذات العلاقة بالنواحي التجارية أو الاقتصادية.

ونظراً للتطورات السريعة والمذهلة التي صاحبت استخدام التجارة الالكترونية من قبل العديد من الشركات العالمية، فقد تطلب الأمر من الكثير من الشركات الجزائرية أن تعد دراسات لازمة لكيفية دخول عالم هذه التجارة ومواكبة هذه التطورات لتحقيق فوائد أسوة بالعديد من الشركات الأخرى.

مشكلة الدراسة: تمثل أنظمة المعلومات المحاسبية نظاماً رسمية رئيسية في أي شركة من الشركات، تؤثر في البيئة التي تعمل في نطاقها وتتأثر بها، ومن هنا تتحدد إشكالية بحثنا في السؤال التالي: ما هي أهم التأثيرات التي يمكن أن تنعكس على أنظمة المعلومات المحاسبية وكيفية تصميمها وتحديد طبيعة عملها في ظل التجارة الالكترونية؟

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من أهمية إحدى استخدامات تقنيات المعلومات وهو التجارة الالكترونية والتي من خلالها يحاول الباحثان مناقشة مدى إمكانية تأثيرها على أنظمة المعلومات المحاسبية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق النقاط التالية:

1. توضيح طبيعة التجارة الالكترونية وعلاقتها بعمل أنظمة المعلومات المحاسبية في المؤسسات التي تعمل في ظلها.
2. تحديد أهم تأثيرات التجارة الالكترونية على مكونات أنظمة المعلومات المحاسبية.
3. تحديد أهم تأثيرات التجارة الالكترونية على مقومات أنظمة المعلومات المحاسبية.
4. تحديد أهم تأثيرات التجارة الالكترونية على طبيعة أنظمة المعلومات المحاسبية.

فرضيات الدراسة:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة تم وضع الفرضيات التالية:

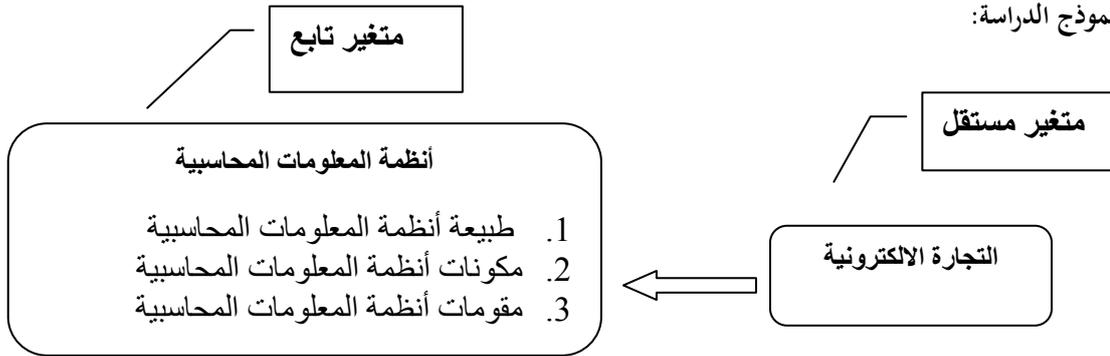
فرضيات الجانب النظري :

1. إن ازدياد تعاملات المؤسسات في مجال التجارة الالكترونية سوف يفرض عليها تطوير أنظمة معلوماتها المحاسبية من حيث الأساليب والمكونات في سبيل الوفاء باحتياجات هذه المؤسسات في البيئة الجديدة.
2. تتعلق أهم تأثيرات التجارة الالكترونية على أنظمة المعلومات المحاسبية بمكوناتها (المادية والبشرية) ومقوماتها وطبيعة تصميمها في المؤسسات.

فرضيات الجانب التطبيقي:

- الفرضية الرئيسية: H_{04} : لا يوجد أثر للجرة الالكترونية على أنظمة المعلومات المحاسبية من حيث (الطبيعة، المكونات، المقومات) عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$).
- الفرضية الفرعية الأولى: H_{01} : لا يوجد أثر للتجارة الالكترونية على طبيعة أنظمة المعلومات المحاسبية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$).
- الفرضية الثانية: H_{02} : لا يوجد أثر للتجارة الالكترونية على مكونات أنظمة المعلومات المحاسبية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$).
- الفرضية الثالثة: H_{03} : لا يوجد أثر للتجارة الالكترونية على مقومات التجارة الالكترونية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$).

أنموذج الدراسة:



منهج الدراسة: اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وذلك من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة والمصادر العلمية ذات العلاقة بموضوع أنظمة المعلومات المحاسبية، التجارة الالكترونية، أنظمة المعلومات الإدارية، تقنيات المعلومات والاتصالات.

ولقد تم تقسيم الدراسة إلى قسمين، قسم نظري تكون من أربعة محاور حيث تناول المحور الأول طبيعة التجارة الالكترونية وعلاقتها بعمل أنظمة المعلومات المحاسبية في المؤسسات التي تعمل في ظلها، بينما تناول المحور الثاني مناقشة تأثيرات التجارة الالكترونية على المكونات المادية والبشرية لأنظمة المعلومات المحاسبية، وتناول المحور الثالث تحديد تأثير التجارة الالكترونية على المقومات الرئيسية لأنظمة المعلومات المحاسبية التي تشمل كلاً من: المجموعة المستندية، المجموعة الدفترية، دليل الحسابات، مجموعة التقارير والقوائم المالية، أما المحور الرابع فتناول تأثيرات التجارة الالكترونية على طبيعة أنظمة المعلومات المحاسبية من حيث إمكانية تصميمها وعلاقتها بأنظمة المعلومات الأخرى.

وقسم تطبيقي حاول من خلاله الباحثان تحليل استمارة استبانة واختبار فرضيات الدراسة باستعمال نظام (SPSS. V 20) للخروج بنتائج ووضع توصيات.

الدراسات السابقة:

❖ **ظاهر شاھر يوسف القشي،(2003):** "مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الأمان والتوكيدية و الوثوقية في ظل التجارة الالكترونية" جامعة عمان العربية للدراسات العليا، أطروحة دكتوراه في المحاسبة ، قسم المحاسبة .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثيرات استخدام التجارة الالكترونية على نظام المعلومات المحاسبية ، و محاولة تطوير نموذج للربط بين نظام المعلومات المحاسبية و التجارة الالكترونية، و خلصت الدراسة إلى أن أهم المشاكل التي تواجه نظام المعلومات المحاسبية في ظل التجارة الالكترونية هي طبيعة عمل هذه الأخيرة التي تتميز بعملياتها غير الملموسة و بالتالي غياب المستندات الوثائقية لهذه العمليات ، ما ساهم بشكل مباشر في إيجاد مشكلتين رئيسيتين واجهتا مهنتي المحاسبة و التدقيق يمكن تلخيصهما بالتالي:

آلية التحقق و الاعتراف بالإيراد المتولد من عمليات التجارة الالكترونية .

آلية تخصيص الضرائب على مبيعات و إيرادات عمليات التجارة الالكترونية .

يمكن إزالة هتين المشكلتين بتوفير سياسات و إجراءات عملية تساهم في تحقيق الأمان و الوثوقية والتوكيدية لمخرجات النظام المحاسبي المتعامل بالتجارة الالكترونية ، و وجد بأن توفير كل من الأمان و الوثوقية و التوكيدية لا يمكن تحقيقه إلا من خلال إنشاء و تطوير نظام ربط بين نظام الشركة المحاسبي وموقعها الالكتروني على شبكة الانترنت ، و ذلك ضمن سياسات و إجراءات تقنية و محاسبية تعتمد عليها الشركة و يتم التدقيق عليها من جهة خارجية مؤهلة محاسبيا و تكنولوجيا .

❖ **هيا يعقوب فهد العبيد، 2012** "مدى قدرة نظام المعلومات المحاسبي في الشركات الكويتية على التعامل مع عمليات التجارة الالكترونية" جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير في المحاسبة ، قسم المحاسبة ، كلية الأعمال .

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى قدرة نظام المعلومات المحاسبي في الشركات الكويتية على التعامل مع عمليات التجارة الالكترونية و تحديد المعوقات التي تحول دون قدرتها و من تم اقتراح الحلول المناسبة للحد من تلك المعوقات .

و من أجل تحقيق أهداف الدراسة وزعت إستبانة لعينة عشوائية في قسم الإدارة المالية لبعض الشركات الكويتية المدرجة في السوق المالي و بعض المدققين الخارجيين للشركات المدرجة .

وتوصلت الدراسة مثل دراسة إلى عدد من النتائج أهمها ملاحظة وجود اتفاق عينة الدراسة على قدرة الأنظمة المحاسبية على التعامل في التجارة الالكترونية و اختلافها على درجة أهمية تلك القدرة ، أيضا اتفقت على وجود معوقات تحول دون قدرة أنظمة الشركات المحاسبية و اختلافها على أهمية أولوية تلك المعلومات .

و قدت توصيات أهمها عقد ندوات و دورات متخصصة في أهمية و ضرورة التعامل بالتجارة الالكترونية و خصوصا لما تسهم به في تحقيق عوائد كبيرة لا يمكن تحقيقها في ظل التجارة التقليدية، و العمل على الحد من المعوقات التي تحول دون قدرة أنظمة المعلومات المحاسبية في الشركات الكويتية على التعامل مع عمليات التجارة الالكترونية .

❖ ليث محمد بني هاني، 2014 "تقييم مدى التوافق بين نظم المعلومات المحاسبية و متطلبات التجارة الالكترونية في قطاع الخدمات" جامعة عمان العربية، رسالة ماجستير في المحاسبة، قسم المحاسبة، كلية الأعمال.

هدفت هذه الدراسة على التعرف على التوافق في نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة المطبقة في قطاع الخدمات و متطلبات التجارة الالكترونية المتمثلة بالمبادئ المنصوص عليها في المشروع الأمريكي الكندي المشترك ، كما تم البحث عن المعوقات التي تحد من عملية التوافق ، و تقديم الحلول المناسبة لتذليل تلك المعوقات ، تم توزيع إستبانة لعينة في قسم المحاسبة لشركات تنشط في القطاع الخدمي أسهمها مدرجة في البورصة ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في الجوانب النظرية إضافة إلى استخدام المنهج التحليلي في تحليل نتائج الإستبانة ، و الاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS) لاختبار الفرضيات .

أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود توافق بين أنظمة المعلومات المحاسبية المحوسبة و متطلبات التجارة الالكترونية في الشركات الخدمية الأردنية وفقا للمشروع الأمريكي الكندي المشترك ، و رغم وجود هذا التوافق إلا أن عينة الدراسة أشارت إلى وجود بعض المعوقات التي تقلل من ذلك التوافق أهمها التخوف من مخاطر التجارة الالكترونية و المشاكل المحاسبية التي لا تزال ترافق آلية الاعتراف بإيرادات و مصروفات التجارة الالكترونية.

و أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها الاستناد على المشروع الأمريكي الكندي المشترك كمرجع متخصص للشروط و المبادئ التي يجب توافرها في نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة للشركات المتعاملة بالتجارة الالكترونية كي تتوافق مع هذه البيئة ، و الحد من المعوقات التي تقلل من التوافق بين نظم المعلومات المحاسبية المحوسب و متطلبات التجارة الالكترونية من خلال عدة عوامل أهمها توعية القائمين على إدارة الشركات و تثقيفهم في مجال التطورات التكنولوجية الحديثة التي تساعد من التخفيف من مخاطر التجارة الالكترونية .

أولاً: طبيعة التجارة الالكترونية وعلاقتها بعمل أنظمة المعلومات المحاسبية في المؤسسات: إن انتشار و استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة في العديد من مجالات الحياة قد ساهم في البحث عن إمكانية استخدامها في مجال عالم الأعمال بصورة عامة و مجال الأعمال التجارية بصورة خاصة، وهو ما يشير إلى ظهور مصطلح "التجارة الالكترونية" الذي يركز على ممارسة عمليات الترويج والإعلان والبيع والشراء للسلع والخدمات باستخدام الوسائل الالكترونية المتعددة.

كما صاحبها ظهور شبكة الانترنت والتي كانت لها العديد من المزايا مكنت من تحقيق أهداف الأعمال التجارية بصورة أكبر وأكثر من غيرها من المجالات التي تعتمد على الحاسبات الإلكترونية وبالتالي فإنه غالباً ما يرتبط مفهوم التجارة الالكترونية بالانترنت وبالتالي فهو يمثل جزءاً مهماً وأساسياً ضمن مفهوم التجارة الالكترونية.

1- تعريف التجارة الالكترونية: توجد عدة تعاريف في ما يخص مصطلح التجارة الالكترونية حسب ما جاء في تعريف منظمة التجارة العالمية هي "توزيع السلع والخدمات وتسويقها بالوسائل الالكترونية"¹

¹www. Blueniletadepoint. Com / arabisite / e-comers / arabicindex-copy (23) . Vue samedi le 12 Décembre 2015 .

-هي عمليات الإعلان والتعريف للبضائع والخدمات ثم تنفيذ عمليات عقد الصفقات وإبرام العقود ثم الشراء والبيع لتلك البضائع والخدمات ثم سداد القيمة الشرائية عبر شبكات الاتصال المختلفة سواء الأنترنت أو غيرها من الشبكات التي تربط بين المشتري والبائع.¹ (رأفت عبد العزيز غنيم، 2002، ص4)

-إن التجارة الالكترونية هي وسيلة من أجل إيصال المعلومات أو الخدمات أو المنتجات عبر خطوط الهاتف أو عبر الشبكات الكمبيوترية أو عبر أي وسيلة تقنية من أجل تلبية رغبات الشركات والمستهلكين والمدراء في خفض كلفة الخدمة ورفع من كفاءتها والعمل على تسريع إيصال الخدمة.²

ويخلص الباحثان أن التجارة الالكترونية هي نظام متكامل يتعلق بممارسة العمليات التجارية (من بيع وشراء) وما تتطلبه من إعلان وتوصيل للمعلومات وتسديد واستلام للمبالغ المترتبة عنها، باستخدام الوسائل الالكترونية المعتمدة على الشبكات بين الشركات أو العملاء.

2- أنواع التجارة الالكترونية: للتجارة الالكترونية عدة أنواع تدور حولها وهي:³

أ. **بين المؤسسة والمؤسسة:** يكون بين مؤسسات الأعمال من خلال شبكات الاتصالات، لتقديم طلبات الشراء للموردين، وتسليم الفواتير وإتمام عمليات الدفع.

ب. **بين المؤسسة والمستهلك:** يمثل البيع بالتجزئة في التبادل التجاري، وقد توسع بشكل كبير مع ظهور شبكة الانترنت ليعرف المراكز التجارية للتسوق التي تقوم بالصفقات التجارية من شراء وبيع عبر الشبكة، ويتم الدفع بطرق مختلفة كبطاقات الائتمان أو الشيكات الإلكترونية أو نقداً عند التسليم.

ج. **بين المؤسسة والإدارة الحكومية:** يغطي كل المعاملات بين المؤسسات والهيئات الحكومية حيث يمكن الإعلان عن المشتريات الحكومية من خلال شبكة الانترنت، ويمكن المؤسسات أن تتبادل الردود معها إلكترونياً (كما هو الحال في الولايات المتحدة) وحالياً يعتبر هذا النوع في مرحلة وليدة.

د. **بين المستهلك والإدارة الحكومية:** هذا النوع لم يبرز بعد، لكنه ربما ينتشر مع انتشار التعامل الإلكتروني ونمو كل الأنواع المذكورة سابقاً. (د. رأفت رضوان 1999، ص 29 33)

ثانياً: تأثير التجارة الالكترونية على طبيعة أنظمة المعلومات المحاسبية: يمثل نظام المعلومات المحاسبية أحد مكونات الوحدة الاقتصادية، يتكون من عدة أنظمة فرعية تعمل مع بعضها بتراط وتناسق، لتوفير معلومات مالية وغير مالية، تاريخية (حالية ومستقبلية)،

¹ د. رأفت عبد العزيز غنيم، دور جامعة الدول العربية في تنمية وتيسير التجارة الالكترونية بين الدول العربية، جامعة الدول العربية. إدارة قطاعات الخدمات الأساسية، نوفمبر، 2002. ص 4.

² www.Reef.com/modules.php?Name=news&file=article&sid=21.Vue samedi le 12 Décembre 2015.

4.د. رأفت رضوان، عالم التجارة الالكترونية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 1999. ص 29 33.

2- European Commission, *Accelerating Electronic Commerce in Europe: Technology Development & Business Pilot Projects*, European Commission, 1998.

لجميع الجهات التي يهملها أمر الوحدة الاقتصادية، وما يخدم تحقيق أهدافها".¹ (زياد هاشم يحيى و د. قاسم محسن الحبيطي، 2003 ص 41)

كما يعتبر نظام المعلومات نظام رسمي مفتوح يؤثر ويتأثر بالبيئة التي يعمل فيها، لدى فإن توجه الوحدات الاقتصادية نحو التجارة الالكترونية يتطلب منها أن تأخذ بعين الاعتبار كل التغيرات التي تحدث في أنظمة معلوماتها المحاسبية خاصة استخدام تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة لتحقيق الفائدة والوصول إلى الأهداف.

عليه يخلص الباحثان أن التجارة الالكترونية تأثر على طبيعة أنظمة المعلومات المحاسبية بما يتطلب إعادة تصميمها للملائمة والعمل في ظل البيئة الجديدة، خاصة ما يتعلق بضرورة استخدام الوسائل الالكترونية الحديثة في العمل المحاسبي، كذلك وجوب توافر نظام رقابة داخلية كافي على الجزء الآلي والجزء الذي بقي يدوياً، يشمل نوعين من الرقابة تتمثلان في:

1- **الرقابة الإدارية:** وذلك بالفصل في الهيكل التنظيمي بين الوظائف المتعارضة والتي تقضي بعدم السماح لموظف واحد بالجمع بين عدد وظائف حتى يمكن تلافي مخاطر السرقة والاختلاس والتلاعب بموجودات الوحدة الاقتصادية وسجلاتها.

2- **الرقابة الإجرائية:** إن العمل بالنظام الالكتروني تميز بانخفاض العنصر البشري ما فرض تعدد أساليب الرقابة الإجرائية لتشمل جميع مراحل عمل نظام المعلومات الالكتروني وهي كما يلي:

- **أساليب الرقابة على المدخلات:** تشمل أساليب تتعلق برفض إعادة إدخال البيانات السابق إدخالها أو عمل أي تعديلات غير مشروعة (الحذف والطبع) بهدف توفير درجة تأكيد معقولة من صحة اعتمادها.
- **أساليب الرقابة على معالجة البيانات:** تهدف إلى توفير درجة تأكيد معقولة من تنفيذ عمليات معالجة البيانات إلكترونياً طبقاً للتطبيقات المحددة.
- **أساليب الرقابة على المخرجات:** تهدف إلى تأكيد دقة مخرجات عمليات معالجة البيانات وتداولها بواسطة الأشخاص المصرح لهم فقط.

ثالثاً: تأثير التجارة الالكترونية على مكونات أنظمة المعلومات المحاسبية : تتعلق مكونات نظام المعلومات المحاسبية بمجموعة من الأجزاء البشرية والمادية،² التي يعتمد عليها بصورة رئيسية في ظل التشغيل اليدوي للبيانات، ولكن في ظل التجارة الالكترونية فإن استخدام الوسائل الالكترونية كالحاسبات وشبكة الانترنت، أصبحت من المتطلبات التي تؤدي إلى تطوير نظام المعلومات المحاسبية ليشمل كل الوسائل اللازمة للتشغيل الالكتروني للبيانات.

وبذلك فإن مكونات نظام المعلومات المحاسبية في ظل التجارة الالكترونية تشمل كلاً من:

1- مجموعة الأفراد المؤهلين:

¹ . زياد هاشم يحيى و د. قاسم محسن الحبيطي ، نظام المعلومات المحاسبية ، وحدة الهدباء للطباعة والنشر ، كلية الهدباء الجامعة ، الموصل ، العراق ، 2003 . ص 41 .

² . المصدر السابق ، زياد هاشم يحيى و د. قاسم محسن الحبيطي ، ص 17 .

يشكل الأفراد المؤهلين أحد المكونات المهمة لنظام المعلومات المحاسبية، لتزداد أهميته في ظل العمل بالتجارة الالكترونية من حيث التميز علمياً وعملياً والقدرة على أداء العمل المحاسبي في ظل استخدام التقنيات الحديثة، حيث يمكن أن تشمل كلا من:

أ. **المحاسبين بكافة درجاتهم الوظيفية** (مديري حسابات، محاسبين، معاوني محاسبين، كتاب حسابات)، والذين يقومون بالأعمال المحاسبية من تسجيل وتبويب وتلخيص وعرض للبيانات والمساعدة على برمجتها على الحاسبة الإلكترونية والتأكد من دقة ذلك بصورة دورية مستمرة.

ب. **محللو ومصممو نظام المعلومات المحاسبية**: الذين يقومون بعمليات تحليل وتصميم نظام المعلومات المحاسبية أو أي من أنظمتها الفرعية عندما يستدعي الأمر ذلك.

ج. **المحللون الماليون**: الذين يقومون بتحليل القوائم المالية الأساسية والإضافية المنتجة من نظام المعلومات المحاسبية في الوحدة الاقتصادية، أو تحليل أي بيانات أخرى لها علاقة بعمله.

د. **المبرمجون**: الذين يقومون بعمليات البرمجة التي اللازمة لعمل الحاسبات الإلكترونية.

2- أجهزة الحاسوب:

وهي الوسيلة الأساسية في عمل نظام المعلومات المحاسبية في بيئة التجارة الالكترونية سواء من حيث تشغيل البيانات ومعالجتها بالسرعة والدقة المطلوبتين أو من حيث إمكانية إجراء الاتصالات مع الجهات التي يتم التعامل معها وتوصيل البيانات والمعلومات اللازمة لها. (إخلاص هزاع العبدلي 2003 ص 5)

كما إن استخدام الحاسوب في عمل أنظمة المعلومات المحاسبية يفيد بالخصائص الآتية:¹ (إخلاص هزاع العبدلي 2003 . ص 6)

- ✓ السماح بتشغيل البيانات المحاسبية بطريقة مرنة قادرة على إنتاج معلومات متعددة كما ونوعاً بوقت قصير وعلى درجة عالية من الدقة تستخدم في التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات؛
- ✓ يساهم في تحقيق وتوفير الخصائص النوعية الرئيسة في المعلومات المحاسبية (الملائمة والثقة)؛
- ✓ تحقيق الرقابة الذاتية على تنفيذ العمليات وتصحيح الأخطاء في مراحل التشغيل المختلفة أولاً بأول؛
- ✓ يساعد على إنجاز الأعمال الحسابية والإدارية بسرعة وبالتالي يؤدي إلى تخفيض التكاليف؛
- ✓ يمكن من إنتاج مستندات متعددة بعملية آلية واحدة؛
- ✓ يساعد على إنشاء نظام متكامل للمعلومات المحاسبية والإدارية وفتح آفاق جديدة للأبحاث والدراسات العلمية

3- البرمجيات

وهي مجموعة من التعليمات التشغيلية الموجهة للحاسوب يقوم بإتباعها لتنفيذ الأهداف المطلوبة من النظام، وهي نوعين أساسيين وهي:¹ (د.محمد عبد الفتاح محمد و طارق عبد العال حماد 2000 . ص 30)

¹ . إخلاص هزاع العبدلي ،استخدام الوسائل الآلية في نظام المعلومات المحاسبية . وسائل مقترحة في مصرف الرافدين / نينوى / 112 ، رسالة ماجستير في المحاسبة ، كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة الموصل ، 2003 . ص ص 5-6 .

أ. برامج النظام مثل:²

- البرامج التي ينفذها الحاسوب (البرامج المعيارية)؛
- البرامج الجاهزة (التطبيقات الجاهزة)؛
- البرامج المساعدة والمترجمة؛
- برامج تشغيل الأقراص.

ب. **برامج التطبيقات:** أو ما تسمى ببرامج تشغيل نظام المعلومات المحاسبية للوحدة الاقتصادية لتنفيذ مجموعة من الأوامر والتعليمات التي يتغذى بها الحاسب، بغية استقبال البيانات المختلفة وتوجيهها حسب العمليات المحاسبية اللازمة واستخراج المعلومات المطلوبة.

4- قاعدة البيانات: تمثل قاعدة البيانات المحاسبية مجموعة من الملفات المرتبطة مع بعضها منطقياً، ومخزنة بطريقة منظمة تسهل وصول البرامج التطبيقية إليها بهدف معالجة البيانات، ويمثل وجودها أمراً هاماً، حيث يساعد على تحقيق الفوائد الآتية:

- ✓ تحتوي على كافة البيانات التي لها علاقة بأنشطة الوحدة الاقتصادية، مما يؤدي إلى سهولة الوصول إليها ومعالجتها بصورة مباشرة وسريعة.
- ✓ مركزية وجود البيانات يؤدي إلى تخفيض تكاليف حفظها وتقليل تكرارها.
- ✓ سهولة تجميع البيانات ومعالجتها من قبل المستخدمين مما يساهم في تقديم المعلومات (المخرجات) بسرعة، وبالتالي زيادة كفاءة القرارات التي يمكن أن تتخذ بناءً عليها.

5- الإجراءات: يقصد بها مجموعة السياسات والأساليب التي ينبغي إتباعها عند استخدام وتشغيل نظام المعلومات فعلى سبيل المثال تتمثل الإجراءات التي يجب إتباعها لتشغيل برنامج الرواتب في تحديد موعد تشغيل البرنامج (نهاية الشهر، منتصف الشهر، ... الخ) ومن له سلطة تشغيل البرنامج ومن له حق الاطلاع على مخرجات هذا النظام من كشوفات الرواتب وإشعارات الإضافة وغيرها.

6- تقنيات الاتصالات: هي كافة الأنشطة والوسائل المتعلقة بالنقل الإلكتروني للمعلومات والبيانات من موقع لآخر باستخدام الأجهزة والبرامج أو القنوات التي تربط بين الحاسبات ببعضها، وهي نوعين:

أ. **ذات النطاق المحدود (المحلية):** وهي التي تربط مواقع متقاربة بين الحاسبات داخل المؤسسة مثلاً.

ب. **ذات النطاق المتسع:** وهي التي تربط مواقع متباعدة بين الحاسبات لفروع المصرف المختلفة داخل الدولة أو تربط بين حاسوب المؤسسة والحاسوب بمركزها الرئيسي في دولة أخرى.

رابعا: تأثير التجارة الالكترونية على مقومات أنظمة المعلومات المحاسبية: يعتمد نظام المعلومات المحاسبية للعمل في أي وحدة اقتصادية على مجموعة من المقومات الرئيسة، والتي لا يمكن الاستغناء عن أي منها سواء في ظل التشغيل اليدوي أو الإلكتروني للبيانات، وتشمل كلاً من: المجموعة المستندية، المجموعة الدفترية، دليل الحسابات، مجموعة التقارير والقوائم المالية، ونظراً لاعتماد نظام

¹ . د. محمد عبد الفتاح محمد و طارق عبد العال حماد ، التطبيقات المحاسبية باستخدام الحاسب ، الدارالجامعية، الإسكندرية ، 2000 . ص 30

² . زياد هاشم يحيى و د. قاسم محسن الحبيطي ، مصدر سابق ، ص 174 .

المعلومات المحاسبية على التشغيل الالكتروني للبيانات في ظل التجارة الالكترونية فإن هناك تأثيراً مباشراً على مقومات النظام يمكن توضيحها كما يلي:¹ (د. أحمد حلمي جمعة 1999. ص ص 164-165).

1- الأثر على المجموعة المستندية : إن التشغيل الالكتروني للبيانات يفرض ضرورة تعديل شكل وطبيعة هذه المستندات بصورة تتماشى مع البرنامج المحاسبي الإلكتروني المطبق، ناهيك عن نظام الترميز المتبع للوصول إلى البيانات المحفوظة بواسطة الشريط المغنط أو الأقراص المغنطة.

2- الأثر على المجموعة الدفترية : في ظل التشغيل الالكتروني للبيانات تُعد ذاكرة الحاسوب والأشرطة المغنطة بمثابة دفاتر محاسبية إلكترونية متعددة تناسب أعمال وأحجام الوحدات الاقتصادية، هذا ما سهل التعامل معها وتسريع عمليات التسجيل أو التعديل أو الإلغاء أو الاستفسار.

3- الأثر على دليل الحسابات : إن التشغيل الالكتروني للبيانات ساعد على تطوير طريقة إعداد الدليل المحاسبي فضلاً عن المحافظة على سرية البيانات أو الحسابات المسجلة (إجمالية كانت أم فرعية) وكذلك دقة تصنيف الحسابات.

4- الأثر على مجموعة التقارير والقوائم المالية : إن التحول من التشغيل اليدوي إلى التشغيل الالكتروني للبيانات أدى إلى زيادة دقة وسرعة الحصول على التقارير (اليومية- الأسبوعية - الشهرية - الفصلية - السنوية)، فضلاً عن إمكانية عرضها على شاشة العرض المرئي وبالتالي سرعة تغير المعلومات التي تضمها التقارير قبل طباعتها أو تخزينها. كما إن الاعتماد على التشغيل الالكتروني للبيانات المحاسبية أدى إلى افتقاد أغلب مستندات التدقيق وكذلك ظهور أخطار محيطة بعملية التشغيل وحماية البيانات ويمكن القول على نحو عام انه قد ترتب على ذلك حدوث تغيير في طبيعة مسار المراجعة وبالتالي تغيير في إجراءات التدقيق بصيغة عامة.

وقد أوضحت الدراسات أن من أهم العوامل التي شجعت على حدوث سرقات ومخاطر التزوير في الوحدات الاقتصادية التي تستخدم الحاسوب في تشغيل البيانات المحاسبية وهو عدم فهم مدققي الحسابات طبيعة عمل الحاسوب بالدرجة الأولى فالمعالجة الإلكترونية للبيانات لا تغير من أهداف التدقيق وإنما تؤثر في طريقة تشغيل وتخزين البيانات المحاسبية. ومما يتبع ذلك من وجوب تطوير إجراءات التدقيق للملائمة بيئة التشغيل الجديدة.

كما حدد دليل التدقيق الدولي رقم (401) دور المدقق في هذه الحالة بأنه: يجب على مدقق الحسابات في ظل ظروف المعالجة الإلكترونية للبيانات أن يتفهم المكونات المادية للحاسوب وكذلك البرمجيات ونظم المعالجة الإلكترونية بالقدر الذي يمكنه من تخطيط عملية التدقيق وتفهم آثار استخدام الحاسوب في تقييم ضوابط الرقابة الداخلية ، وتطبيق إجراءات التدقيق وخاصة أساليب التدقيق الفنية

¹ . لمزيد من الاطلاع يمكن الرجوع إلى ::

. د. أحمد حلمي جمعة ، التدقيق الحديث للحسابات ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1999. ص ص 164-165.
. إنعام محسن حسن زويلف ، أثر استخدام الحاسوب في الأداء المحاسبي . دراسة تطبيقية في عينة من المنشآت الصناعية العراقية ، أطروحة دكتوراه في المحاسبة ، كلية الإدارة والاقتصاد . الجامعة المستنصرية ، 1996 . ص 13 .
. إخلاص هزاع كريم العبدلي ، مصدر سابق ، ص ص 19-22 .

المساعدة كما يجب على المدقق أن يكون على قدر كاف من الإلمام بتشغيل البيانات المحاسبية بالشكل اللازم لتنفيذ إجراءات التدقيق اعتماداً على منهج التدقيق المطبق.

كذلك أوضحت الدراسات أنه من أهم عوامل حدوث السرقات هو عدم اتفاق إجراءات التدقيق مع طبيعة وبيئة المعالجة الإلكترونية للبيانات مما دعا إلى ضرورة أحداث تغيير في تكنولوجيا التدقيق خاصة في مجالات استخدام الحاسوب والأساليب الإحصائية والرياضيات وأساليب التحليل الكمي وذلك يمثل أهم الاتجاهات المعاصرة في التدقيق فلن يكون المدقق قادراً على تقويم نظام الرقابة الداخلية لا بد أن يكون متفهماً للجوانب الفنية في تشغيل البيانات المحاسبية والمشكلات المرتبطة بها.

خامسا : الدراسة الميدانية : تماشياً مع طبيعة الموضوع و الذي بصدد دراسته والمتعلق بتأثير التجارة الالكترونية على أنظمة المعلومات المحاسبية اعتمد الباحثان على أداة الاستبانة وما تلعبه من أهمية كأداة تركز على التحضير الجيد، جمع البيانات، تحليلها واستخلاص النتائج باستعمال نظام (SPSS. V20).

حيث كانت عينة الدراسة عشوائية في مجتمع معروف شمل المهنيين المعتمدين المسجلين في جدول المصنف الوطني للخبراء المحاسبين البالغ عددهم 306 ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين التابعين لمحافظة الحسابات والبالغ عددهم 512 على مستوى القطر الجزائري. واعتمد الباحثان على طريقة التسليم والاستلام المباشر أو الكترونياً، ودعم الطريقتين بأسلوب الملاحظة والمقابلة الشخصية لشرح بعض المصطلحات غير المفهومة من طرفهم.

1- عينة الدراسة الميدانية : لم يتم تحديد حجم عينة الدراسة بشكل مسبق، وبما أن مجتمع الدراسة يعتبر مجتمع معروف العدد، قام الباحثان باحساب حجم عينة الدراسة بالاعتماد على المعادلة التالية:¹

$$n = \frac{Z^2 N P(1-P)}{\alpha^2 (N-1) + Z^2 P (1-P)}$$

حيث أن:
Z: القيمة الجدولية الموافقة لمعامل الثقة
n: حجم العينة؛
N: حجم المجتمع؛
P: عدد الأفراد الذين توفر فيهم شروط
الدراسة واعتبرها الباحثان بنسبة 50%؛
α: هامش الخطأ المقدّر ب 0.05.

بالتعويض في المعادلة قدر حجم العينة بـ 264 مفردة، وللتأكد من النتيجة رجع الباحثان إلى جدول تحديد العينات الذي أعده كل من (MORGAN و KREJCIE) والذي يبين أن حجم العينة بين (800 و 850) هي (260 و 265) مفردة.

* لمزيد من المعلومات عد إلى قائمة الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين بالجزائر حسب المرسوم رقم 11-28 الصادر يوم 27-01-

2011 موجود في الموقع الرسمي للمجلس الوطني للمحاسبة WWW.CNC.DZ.

¹Robert.V. KREJCIE and Daryle.M. MORGAN, (1970): *determining sample size for research activities*, educational and psychological measurement, n 30, Texas A. & M. University, p-p 607-610.

يوم www.com على الموقع الالكتروني

بعدها قام الباحثان بتوزيع 264 استبانته على هذه العينة العشوائية ولقد كانت نسبة الاستمارات الصالحة للتحليل 68.56% من إجمالي الاستمارات الموزعة بواقع 181 استمارة مقبولة للدراسة، كما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يوضح مدى استجابة أفراد العينة للإجابة على الإستبانة

عدد الاستبانات الموزعة	المقبولة	بدون إجابة	غير المقبولة	حجم العينة	النسبة المئوية
264	181	14	69	181	%68.56
		83			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على استمارات الاستبانة

واشتملت الإستبانة على قسمين:

القسم الأول: تضمن أسئلة عامة مرتبطة بالمعلومات الشخصية لأفراد العينة للإلمام بمختلف خصائصها الديمغرافية.

القسم الثاني: تضمن اثنان و ثلاثون (32) سؤالاً وزعت على أربعة محاور رئيسية احتوت فقرات كانت كما يلي:

المحور الأول: كانت الفقرات من (01-08) تهدف لمعرفة مدى تأثير التجارة الالكترونية على طبيعة أنظمة المعلومات المحاسبية.

المحور الثاني: كانت الفقرات من (09-16) تهدف لمعرفة مدى تأثير التجارة الالكترونية على مكونات أنظمة المعلومات المحاسبية.

المحور الثالث: كانت الفقرات من (17-24) تهدف لمعرفة مدى تأثير التجارة الالكترونية على مقومات أنظمة المعلومات المحاسبية.

المحور الرابع: كانت الفقرات من (25-32) تجيب عن مدى تأثير التجارة الالكترونية على أنظمة المعلومات المحاسبية (طبيعة، مكونات، مقومات).

بعدها عرضت هذه الفقرات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) كما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يشرح لمقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)

التصنيف	غير موافق تماماً	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماماً
الوزن	1	2	3	4	5

المصدر: النجار فايز جمعة و النجار نبيل جمعة والزعي ماجد راضي، (2010)، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار حامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن. ص 661

2- صدق وثبات الاستبانة: قبل توزيع الاستبانة تم عرضها على 07 أساتذة محكمين متخصصين بالجامعات الجزائرية، للتعرف

على مدى صدق أداة الدراسة، ثم معامل الثبات Alpha Cronbach لقياس ثباتها ولقد كان يساوي 0.74 أكبر من الحد الأدنى 0.62 ومنه أعتبرت الأداة جيدة للقياس.

3- اختبار اعتدالية توزيع الاستبانة: كان ذلك باستعمال مقياس كولمجروف -سمرنوف يهدف لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أولاً، حيث أن قيمة مستوى الدلالة لكل محور أكبر من 0.05 (sig)0.05، هذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي مما يعني وجوب استخدام الاختبارات المعلمية. والجدول رقم (03) و يوضح نتائج الاختبار.

الجدول رقم (03): يبين نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnov) حول طبيعة توزيع الاستبانة

المحور	عنوان المحاور	عدد الفقرات	قيمة Z	مستوى الدلالة (sig)
الأول	تأثير التجارة الالكترونية على طبيعة أنظمة المعلومات المحاسبية	08	1.353	0.073
الثاني	تأثير التجارة الالكترونية على مكونات أنظمة المعلومات المحاسبية.	08	1.127	0.158
الثالث	تأثير التجارة الالكترونية على مقومات أنظمة المعلومات المحاسبية.	08	1.316	0.065
الرابع	تأثير التجارة الالكترونية على أنظمة المعلومات المحاسبية (أنظمة، مكونات، مقومات).	08	1.346	0.072
جميع فقرات محاور الاستبانة				
		32	1.286	0.092

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات الـ (Spss V20)

4- تحليل النتائج: يظهر التحليل بعض الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة والتي تضمنت خمسة متغيرات بقاء بالجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوظيفة الحالية والخبرة المهنية، كل هذا تضمنه الجدول التالي:

الجدول رقم (04) : يبين بعض الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	157	86.7%
أنثى	24	13.3%
العمر		
أقل من 30 سنة	27	14.9%
من 30 إلى أقل من 40 سنة	38	21.0%
من 40 إلى أقل من 50 سنة	67	37.0%
أكبر من 50 سنة	49	27.1%

المؤهل العلمي		
شهادة مهنية	35	%19.3
ليسانس	80	%44.2
ماجستير	57	%31.5
دكتوراه	09	%5.0
المهنة		
مراجع داخلي	66	%36.5
مراجع خارجي	43	%23.8
محافظ حسابات	40	%22.1
خبير محاسبي	32	%17.7
الخبرة المهنية		
اقل من 10 سنوات	18	%10.0
من 10 إلى اقل من 20 سنة	36	%19.9
من 20 إلى 30 سنة	77	%42.5
ما أكثر من 30 سنة	50	%27.6
المجموع	181	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على استمارات الاستبانة

من خلال الجدول يلاحظ الباحثان أن 157 من مفردات العينة هم ذكور بنسبة %86.7 وأن 24 منهم إناث بنسبة %13.3 وهذا ربما لصعوبات مهنة المراجعة وكل ما يتعلق بالمحاسبة والتي لا تكون عويصة على الذكر عموماً، كما أن أعمارهم تباينت فنجد أن عدد الأفراد الذين عمرها أقل من 40 سنة نسبتهم قدرت بـ %37، أما البقية والتي أعمارها أكبر من 40 سنة كانت بنسبة %64.1 وهي الأغلبية.

أما بالنسبة للمؤهل العلمي فإن ما نسبته %19.3 من أفراد العينة لديهم شهادة مهنية، أما ما هو بنسبة %80.70 فهم متحصلون على شهادات عليا، حيث شهادة الليسانس بنسبة %44.2 وشهادة الماجستير بنسبة %31.5 أما شهادة الدكتوراه فافتصرت على 9 أفراد فقط، توزعت على 66 مراجع داخلي، 43 مراجع خارجي، 40 محافظاً للحسابات و32 خبير محاسبي.

ولقد كان ما نسبته %29.8 من العينة تتمتع بخبرة مهنية أقل من 20 سنة في حين ما نسبته %70.2 منها تتمتع بخبرة تفوق 20 سنة، وهو ما ينسجم مع التحليل السابق لعمرهم حيث وجدنا أن غالبية عمر أفرادها فوق الـ 40 عاماً، والذي أكسب العينة توزيعاً طبيعياً لسنوات الخبرة والفئة العمرية.

5- اختبار الفرضيات:

أ. الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر للتجارة الالكترونية على طبيعة أنظمة المعلومات المحاسبية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)

قمنا أولاً بحساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من المجال الأول:

الجدول رقم (05): يبين مخرجات الـ (SPSS) لاختبار الفرضية الفرعية الأولى

الرقم	المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	الأهمية النسبية	مستوى الدلالة (sig)
01	يعتبر نظام المعلومات نظام رسمي مفتوح يؤثر ويتأثر بالبيئة التي يعمل فيها	4,0923	0,7649	82.00	58.098	موافق تماماً	0.000
02	في ظل التجارة الالكترونية يتطلب استخدام تقنيات المعلومات و الاتصالات الحديثة في أنظمة المعلومات المحاسبية	4,1538	0,9053	84.20	80.090	موافق	0.000
03	تؤثر التجارة الالكترونية على طبيعة أنظمة المعلومات المحاسبية بما يتطلب إعادة تصميمها للملائمة والعمل في ظل البيئة الجديدة	3,4769	0,6871	69.20	40.556	موافق	0.000
04	إن وجوب توافر نظام رقابة داخلية كافي على الجزء الآلي	4,6308	0,6511	85.60	86.195	موافق تماماً	0.000
05	تعمل الرقابة الإدارية في ظل التشغيل الالكتروني على الفصل بين الوظائف المتعارضة لمحاربة الغش والسرقة	3,8769	0,7182	63.80	35.064	موافق	0.060
06	تفرض أساليب الرقابة الإجرائية عدم إعادة إدخال البيانات السابق إدخالها أو عمل أي تعديلات غير مشروعة بهدف توفير درجة تأكيد	4,1077	0,7525	71.80	48.620	موافق	0.000

						معقولة من صحة اعتمادها	
0.000	موافق	24.913	50.40	0,8789	3,7077	تهدف الرقابة الإجرائية إلى توفير درجة تأكد معقولة من تنفيذ عمليات معالجة البيانات إلكترونياً	07
0.000	موافق تماما	71.655	85.40	0,9172	3,6923	تهدف الرقابة الإجرائية إلى تأكيد دقة مخرجات عمليات معالجة البيانات وتداولها بواسطة الأشخاص المصرح لهم	08
0.000	موافق	55.65	74.05	0.78	3.96	جميع فقرات المحور الأول	

قيمة T الجدولية عند درجة حرية 180 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات الـ (V20Spss)

من خلال الجدول رقم (05) يلاحظ الباحثان أنه قد بلغ الوزن النسبي 74.05% لجميع فقرات المحور الأول و هو أكبر من الوزن النسبي المحايد 60% ومستوى دلالة 0.000 أقل من 0.05 مما دل على ايجابية الفقرة، أي أن أفراد العينة يوافقون (المتوسط الحسابي يساوي 3.96) على أن التجارة الالكترونية تؤثر على طبيعة أنظمة المعلومات المحاسبية.

ولاختبار هذه الفرضية الفرعية الاولى قمنا ثانيا بتحليل الانحدار البسيط:

الجدول رقم (06): نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر التجارة الالكترونية على طبيعة أنظمة المعلومات المحاسبية

المتغير المستقل	R	r2	T	β	F	Sig	النتيجة
التجارة الالكترونية	0.633	0.400	8.225	0.512	14.782	0.000	رفض الفرضية العدمية

— Sig ($\alpha \leq 0.05$) القيمة الجدولية لـ T = 1.672

يبين الجدول رقم (06) أن معامل الارتباط بين أثر التجارة الالكترونية و أنظمة المعلومات المحاسبية قد بلغ (T=0.633)، وأن قيمة معامل التحديد (T^2) فسر ما نسبته (0.400)، وهي نسبة تدل على درجة تأثير ($\beta=0.512$) تكنولوجيا المعلومات على أنظمة المعلومات المحاسبية ، وتؤكد معنوية هذه العلاقة قيمة F التي بلغت (14.782) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية (Sig=0) إذ أنها أقل من 0.05، وكذلك قيمة T (8.225) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.672)، ما ينتج عنها رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للتجارة الالكترونية على طبيعة أنظمة المعلومات المحاسبية.

ب. الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر للتجارة الالكترونية على مكونات أنظمة المعلومات المحاسبية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)

الجدول رقم (07): يبين مخرجات الـ (SPSS) لاختبار الفرضية الفرعية الثانية

الرقم	المحور الثاني	الحسابي المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	الأهمية النسبية	مستوى الدلالة (sig)
09	يشكل الأفراد المؤهلين أحد المكونات المهمة لنظام المعلومات المحاسبية	3.92	1.240	78.40	42.548	موافق	0.000
10	يعتبر الحاسوب الوسيلة الأساسية في عمل نظام المعلومات المحاسبية في بيئة التجارة الالكترونية	1.85	1.037	37.00	23.934	غير موافق	0.000
11	يعتمد الحاسوب في ظل التشغيل الالكتروني على مجموعة من التعليمات التشغيلية الموجهة له	3.25	1.355	65.00	32.319	محايد	0.060
12	يمكن استعمال الحاسوب من السماح بتشغيل البيانات المحاسبية بطريقة مرنة قادرة على إنتاج معلومات متعددة كما ونوعا	3.72	1.330	74.40	37.598	موافق	0.000
13	تعمل الرقابة الذاتية على تحقيق تنفيذ العمليات وتصحيح الأخطاء في مراحل التشغيل المختلفة أولاً بأول	4.28	0.939	85.60	61.363	موافق تماما	0.000
14	تمثل قاعدة البيانات المحاسبية مجموعة من الملفات المرتبطة مع بعضها منطقياً تحتوي على كافة البيانات التي لها علاقة بأنشطة الوحدة الاقتصادية	4.30	0.894	86.00	64.679	موافق تماما	0.000
15	تسهل قاعدة البيانات من التكامل بين الأنظمة الفرعية للمعلومات من خلال إمداد وتبادل البيانات يساهم في تقليل الوقت والجهد	4.35	0.841	87.00	69.629	موافق تماما	0.000
16	يعتمد النقل الالكتروني للمعلومات والبيانات من موقع لآخر على استخدام الأجهزة والبرامج والتقنيات	4.32	0.765	86.40	75.955	موافق تماما	0.000

0.000	موافق	51.00	74.98	1.05	3.75	جميع فقرات المحور الثاني
-------	-------	-------	-------	------	------	--------------------------

قيمة T الجدولية عند درجة حرية 180 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات ال (V20Spss)

من خلال الجدول رقم (07) يلاحظ الباحثان أنه قد بلغ الوزن النسبي 74.98% لجميع فقرات المحور الثاني و هو أكبر من الوزن النسبي المحايد 60% ومستوى دلالة 0.000 أقل من 0.05 مما دل على إيجابية الفقرة، أي أن أفراد العينة يوافقون (المتوسط الحسابي يساوي 3.75) على أن التجارة الالكترونية تؤثر على مكونات أنظمة المعلومات المحاسبية.

ولاختبار هذه الفرضية الفرعية الثانية قمنا ثانيا بتحليل الانحدار البسيط

الجدول رقم (08): نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر التجارة الالكترونية على مكونات أنظمة المعلومات المحاسبية

المتغير المستقل	R	r2	T	β	F	Sig	النتيجة
التجارة الالكترونية	0.652	0.425	10.556	0.523	15.995	0.000	رفض الفرضية العدمية

Sig ($\alpha \leq 0.05$) القيمة الجدولية ل T = 1.672

يبين الجدول رقم (08) أن معامل الارتباط بين أثر التجارة الالكترونية وبين مكونات أنظمة المعلومات المحاسبية قد بلغ ($r=0.652$)، وأن قيمة معامل التحديد (r^2) فسر ما نسبته (0.425)، وهي نسبة تدل على درجة تأثير ($\beta=0.523$) تكنولوجيا المعلومات على مكونات أنظمة المعلومات المحاسبية، وتؤكد معنوية هذه العلاقة قيمة F التي بلغت (15.995) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية ($Sig=0$) أقل من 0.05، وكذلك قيمة T المحسوبة (9.679) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.672)، ما ينتج عنها رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للتجارة الالكترونية على مكونات أنظمة المعلومات المحاسبية. ج. الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر للتجارة الالكترونية على مقومات أنظمة المعلومات المحاسبية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)

الجدول رقم (09): يبين مخرجات ال (SPSS) لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة

الرقم	المحور الثالث	الحسابي المتوسط	المعياري الانحراف	الوزن النسبي	قيمة t	الأهمية النسبية	مستوى الدلالة (sig)
17	إن التشغيل الالكتروني للبيانات يفرض ضرورة تعديل شكل وطبيعة هذه المستندات بصورة تتماشى مع البرنامج المحاسبي الإلكتروني المطبق	3.81	1.074	76.20	47.755	موافق	0.000

0.000	موافق	48.147	76.00	1.062	3.80	إن التشغيل الالكتروني للبيانات يتبع نظام الترميز للوصول إلى البيانات المحفوظة بواسطة الشريط الممغنط أو الأقراص الممغنطة	18
0.000	موافق	42.093	74.60	1.292	3.73	التشغيل الالكتروني للبيانات يعد بمثابة دفاتر محاسبية إلكترونية متعددة تناسب أعمال وأحجام الوحدات الاقتصادية	19
0.000	موافق تماما	81.324	87.00	0.720	4.35	تسهل الدفاتر المحاسبية الإلكترونية التعامل مع عمليات التسجيل أو التعديل أو الإلغاء أو الاستفسار للوحدات الاقتصادية	20
0.000	موافق تماما	89.705	86.60	0.649	4.33	إن التشغيل الالكتروني للبيانات ساعد على تطوير طريقة إعداد الدليل المحاسبي	21
0.000	موافق	105.293	80.60	0.515	4.03	إن التشغيل الالكتروني للبيانات ساعد على المحافظة على سرية البيانات أو الحسابات المسجلة وكذلك دقة تصنيف الحسابات	22
0.000	موافق	68.968	78.00	0.761	3.90	إن التحول من التشغيل اليدوي إلى التشغيل الالكتروني للبيانات أدى إلى زيادة دقة وسرعة الحصول على التقارير	23
0.060	محايد	36.650	66.40	1.219	3.32	التشغيل الالكتروني يمكن من عرض التقارير على شاشة العرض المرئي وبالتالي سرعة تغير المعلومات التي تضمها قبل طباعتها أو تخزينها	24
0.000	موافق	64.99	78.18	0.91	3.91	جميع فقرات المحور الثالث	

قيمة T الجدولية عند درجة حرية 180 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات الـ (V20Spss)

من خلال الجدول رقم (09) يلاحظ الباحثان أنه قد بلغ الوزن النسبي 78.18% لجميع فقرات المحور الثالث و هو أكبر من الوزن النسبي المحايد 60% ومستوى دلالة 0.000 أقل من 0.05 مما دل على ايجابية الفقرة، أي أن أفراد العينة يوافقون (المتوسط الحسابي يساوي 3.91) على أن التجارة الالكترونية تؤثر على مقومات أنظمة المعلومات المحاسبية .

ولاختبار هذه الفرضية الفرعية الثالثة قمنا ثانيا بتحليل الانحدار البسيط :

الجدول رقم (10): نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر للتجارة الالكترونية على مقومات أنظمة المعلومات المحاسبية

المتغير المستقل	r	r2	T	β	F	Sig	النتيجة
التجارة الالكترونية	0.581	0.338	7.225	0.483	12.995	0.000	رفض الفرضية العدمية

Sig($\alpha \leq 0.05$) القيمة الجدولية ل **T** = 1.672

يبين الجدول رقم (10) أن معامل الارتباط بين أثر التجارة الالكترونية وبين مقومات أنظمة المعلومات المحاسبية قد بلغ ($r=0.581$)، وأن قيمة معامل التحديد (r^2) فسر ما نسبته (0.338)، وهي نسبة تدل على درجة تأثير ($\beta=0.483$) التجارة الالكترونية على مقومات أنظمة المعلومات المحاسبية، وتؤكد معنوية هذه العلاقة قيمة F التي بلغت (12.995) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية ($Sig=0$) أقل من 0.05، كذلك قيمة T المحسوبة (7.225) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.672)، ما ينتج عنها رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للتجارة الالكترونية على مقومات أنظمة المعلومات المحاسبية .

د. فرضية الدراسة الرئيسية: لا يوجد أثر للتجارة الالكترونية على أنظمة المعلومات المحاسبية من حيث (الطبيعة، المكونات، المقومات) عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$).

الجدول رقم(11): يبين مخرجات ال(SPSS) لاختبار فرضية الدراسة الرئيسية

الرقم	المحور الرئيسي	المتوسط الحسابي	المعياري الانحراف	الوزن النسبي	قيمة t	الأهمية النسبية	مستوى الدلالة (sig)
25	تتميز أنظمة المعلومات المحاسبية في ظل التجارة الالكترونية بوجود خلل في حواسيب تطبيق النظام ذاته وغياب فاعلية نظام الرقابة	3.81	1.074	76.20	47.755	موافق	0.000
26	تشهد أنظمة المعلومات المحاسبية في ظل التجارة الالكترونية غياب ضوابط الفصل بين واجبات الأفراد لمنع غير	3.80	1.062	76.00	48.147	موافق	0.000

						المصرح بهم للدخول إلى النظام	
0.000	موافق	42.093	74.60	1.292	3.73	إن الأشخاص الساهرين على أنظمة المعلومات المحاسبية يشهدون غياب الإطارات المؤهلة المكلفة بتطبيق النظام ولتحديث وتطوير البرامج الالكترونية	27
0.000	موافق تماما	81.324	87.00	0.720	4.35	إن عملية سير أنظمة المعلومات في ظل التجارة الالكترونية يحدث من خلالها التأكد من صحة البيانات الداخلة وإدخال بيانات غير سليمة وخاطئة	28
0.000	موافق تماما	89.705	86.60	0.649	4.33	إن عملية سير أنظمة المعلومات في ظل التجارة الالكترونية يحدث من خلالها عدم التأكد من تعديلات البيانات المضافة وإدخال عمليات وهمية	29
0.000	موافق	105.293	80.60	0.515	4.03	إن عملية سير أنظمة المعلومات في ظل التجارة الالكترونية يحدث من خلالها عدم كفاية ضوابط الإدخال لضعف الإطارات المسؤولة عليها	30
0.000	موافق	68.968	78.00	0.761	3.90	بتطبيق التجارة الالكترونية على أنظمة المعلومات المحاسبية يمكن أن يحدث خطأ في التحليل والحفظ والاسترجاع وعدم كفاية ضوابط المعالجة	31
0.000	موافق	53.642	78.60	0.987	3.93	يحدث بتطبيق التجارة الالكترونية في أنظمة المعلومات المحاسبية سرقة المعلومات المتحصل عليها من المنشأة ونسخها وإخراجها بدون تراخيص	32
0.000	موافق	67.12	79.7	0.88	3.99	جميع فقرات محور فرضية الدراسة الرئيسية	

قيمة T الجدولية عند درجة حرية 180 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات الـ (Spss V20)

من خلال الجدول رقم (11) يلاحظ الباحثان أنه قد بلغ الوزن النسبي 79.7% لجميع فقرات محور فرضية الدراسة الرئيسية و هو أكبر من الوزن النسبي المحايد 60% ومستوى دلالة 0.000 أقل من 0.05 مما دل على ايجابية الفقرة، أي أن أفراد العينة يوافقون

(المتوسط الحسابي يساوي 3.99) على أن التجارة الالكترونية تؤثر على أنظمة المعلومات المحاسبية من حيث (الطبيعة، المكونات، المقومات).

فرضية الدراسة الرئيسية: لا يوجد أثر للتجارة الالكترونية على أنظمة المعلومات المحاسبية من حيث (الطبيعة، المكونات، المقومات). ولاختبارها قمنا بتحليل الانحدار المتعدد:

الجدول رقم (12) : نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر التجارة الالكترونية على أنظمة المعلومات المحاسبية من حيث (الطبيعة، المكونات، المقومات)

المتغير المستقل	r	r ²	β	F	Sig	النتيجة
تكنولوجيا المعلومات	0.604	0.365	0.492	13.881	0.000	رفض الفرضية العدمية

Sig ($\alpha \leq 0.05$) القيمة الجدولية ل $F = 2.28$

يبين الجدول رقم (12) أن معامل الارتباط بين أثر التجارة الالكترونية و أنظمة المعلومات المحاسبية ككل (من حيث الطبيعة، المكونات، المقومات) قد بلغ ($r=0.604$)، وأن قيمة معامل التحديد (r^2) فسر ما نسبته (0.365) من حيث تأثير التجارة الالكترونية على أنظمة المعلومات المحاسبية، وهي نسبة تدل على درجة تأثير ($\beta=0.492$). وتؤكد معنوية هذه العلاقة قيمة F المحسوبة التي بلغت (13.881) أكبر من قيمتها الجدولية، وهي دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية ($\text{Sig}=0$) اقل من 0.05 ، ما ينتج عنها رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة بوجود اثر ذو دلالة إحصائية لأثر التجارة الالكترونية على أنظمة المعلومات المحاسبية من حيث (الطبيعة، المكونات، المقومات).

النتائج:

1. لكي تحقق نظم المعلومات المحاسبية وتساهم في تحقيق أهداف الشركات التي تعمل فيها، لا بد أن تأخذ بنظر الاعتبار كل التغيرات والتطورات التي تحدث في المجالات المتعددة المحيطة ببيئتها وخاصة ما يتعلق بالتطورات المستجدة في مجال إستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة والتي تمثل التجارة الالكترونية إحداها .

2. إن انضمام العديد من الشركات للعمل في ظل التجارة الالكترونية يتطلب من نظم المعلومات المحاسبية إعادة وتقييم مكوناتها وأساليبها المستخدمة في تجميع البيانات وتخزينها ومعالجتها ومن ثم توصيلها إلى الجهات التي يمكن أن تعتمد عليها في اتخاذ القرارات المتعددة.

3. أن عمل نظم المعلومات المحاسبية في الشركات التي تعمل في ظل التجارة الالكترونية يتطلب الاهتمام بالكادر البشري (المتمثل بالأفراد القائمين على عمل نظم المعلومات المحاسبية) وتطوير مهاراته المعرفية في مجالات استخدام أساليب تقنيات المعلومات لكي يكون بمقدوره التعامل معها وتحقيق الفائدة من استخدامها في مجال عمل نظم المعلومات المحاسبية .

4. إن العمل في ظل التجارة الالكترونية سوف يؤثر على المقومات الأساسية لنظم المعلومات المحاسبية والمتمثلة بكل من : المجموعة المستندية ، المجموعة الدفترية ، دليل الحسابات، مجموعة التقارير والقوائم المالية ، الأمر الذي يتطلب ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار هذه التأثيرات وانعكاساتها على عملية تصميم نظم المعلومات المحاسبية .

5. إن طبيعة نظم المعلومات المحاسبية في ظل التجارة الالكترونية سوف تؤدي إلى ضرورة اعتماد الوسائل الالكترونية في عملية تصميمها ، إضافة إلى ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار علاقات التنسيق والترابط مع نظم المعلومات الأخرى التي تعمل في الشركة المعنية وخاصة نظم المعلومات الإدارية، وصولاً إلى تحقيق نظام متكامل للمعلومات المحاسبية والإدارية يعمل من خلال وجود قاعدة بيانات مركزية يمكن من خلالها تحقيق أكبر فائدة في عمل النظام وكذلك سرعة البيانات وتوصيل المعلومات الناتجة عنها إضافة إلى المساهمة في تحقيق الجدوى الاقتصادية من عملية تصميم وعمل النظام .

التوصيات

1. ضرورة مواصلة البحث العلمي في تحديد ودراسة أهم تأثيرات استخدام الأساليب الأخرى لتقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة على نظم المعلومات المحاسبية.

2. إمكانية تعزيز الدراسة الحالية بدراسة ميدانية في عدد من الشركات التي تعمل في ظل التجارة الالكترونية . وخاصة في العراق . للوقوف على مدى الأخذ بنظر الاعتبار هذه التأثيرات على نظم المعلومات المحاسبية من الناحية التطبيقية .

3. ضرورة احتواء المواد الدراسية وخاصة مادة نظم المعلومات المحاسبية على مفردات خاصة باستخدام أساليب تقنيات المعلومات والاتصالات بصورة عامة والتجارة الالكترونية بصورة خاصة ، بهدف تهيئة الكادر المحاسبي الذي يتم تخرجه من الكليات والمعاهد العلمية على كيفية فهم طبيعة عمل هذه الأساليب وكذلك كيفية استخدامها في عمل نظم المعلومات المحاسبية .

الإحالات المرجعية:

1. أحمد حلمي جمعة ، 1999 ، التدقيق الحديث للحسابات ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
2. إخلاص هزاع العبدلي ، 2003 ، استخدام الوسائل الآلية في نظام المعلومات المحاسبية . وسائل مقترحة في مصرف الرفادين ، / نينوى / 112 ، رسالة ماجستير في المحاسبة ، كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة الموصل .
3. إنعام محسن حسن زويلف ، 1996 ، أثر استخدام الحاسوب في الأداء المحاسبي . دراسة تطبيقية في عينة من المنشآت الصناعية العراقية ، أطروحة دكتوراه في المحاسبة ، كلية الإدارة والاقتصاد . الجامعة المستنصرية.
4. رأفت رضوان ، 1999 ، عالم التجارة الالكترونية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة .
5. رأفت عبد العزيز غنيم ، 2002 ، دور جامعة الدول العربية في تنمية وتيسير التجارة الالكترونية بين الدول العربية ، جامعة الدول العربية . إدارة قطاعات الخدمات الأساسية ، نوفمبر .

6. زياد هاشم يحيى و د. قاسم محسن الحبيطي ، 2003 ، نظام المعلومات المحاسبية ، وحدة الحداثاء للطباعة والنشر ، كلية الحداثاء الجامعة ، الموصل ، العراق .
7. ظاهر شاهر يوسف القشبي، 2003، مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الأمان و التوكيدية و الوثوقية في ظل التجارة الالكترونية ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، أطروحة دكتوراه في المحاسبة .
8. ليث محمد بن هاني، 2014، تقييم مدى التوافق بين نظام المعلومات المحاسبية و متطلبات التجارة الالكترونية في قطاع الخدمات ، جامعة عمان العربية، رسالة ماجستير في المحاسبة ، كلية الأعمال .
9. محمد عبد الفتاح محمد و طارق عبد العال حماد ، 2000، التطبيقات المحاسبية باستخدام الحاسب ، الدارالجامعية، الإسكندرية .
10. النجار فايز جمعة و النجار نبيل جمعة والزعي ماجد راضي، (2010)، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار حامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن. ص 661.
11. هيا يعقوب فهد العبيد، 2012، مدى قدرة نظام المعلومات المحاسبي في الشركات الكويتية على التعامل مع عمليات التجارة الالكترونية ، جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير في المحاسبة ، كلية الأعمال .

باللغة الأجنبية :

1. Robert.V. KREJCIE and Daryle.M. MORGAN, (1970): *determining sample size for research activities*, educational and psychological measurement, n 30, Texas A. & M. University.
2. www. Blueniletadepoint. Com / arabisite / e-comers / arabicindex-copy (23).
3. www. Reef . com / modules . php? Name= news\$ file = article& sid= 21 .
4. European Commission , Accelerating Electronic Commerce in Europe : Technology Development & Business Pilot Projects, European Commission , 1998.

